

תقرير ملخص لمشروع "البيئة البحرية"

2005-2008

اعداد: د. ياعيل بركاي- جطنيو والانسة ليونا لفي
برنامج "البيئة البحرية"، الشبكة الخضراء



برنامج "البيئة البحرية"

"البيئة البحرية" وهو برنامج بيئي خاص المشترك لجمعية "اكواشين" وللشبكة الخضراء. يهدف البرنامج إلى رفع الوعي لدى الطلاب لجمال وأهمية البيئة البحرية والثروة الكبيرة التي تكمن في هذه البيئة ولزيادة الوعي لأهمية البيئة البحرية في المحافظة على سلامة الكرة الأرضية ووجود الحياة لكل القاطنين على طول شواطئ البحار.

البرنامج يضع أمام عينية تربية الطلاب من اجل المواطنة الفعالة والمهتمة، المقيمة والمقومة، التي تطمح إلى العدل الاجتماعي والبيئي. البرنامج يساعد المدارس في بناء مجموعات قياديين بيئيين من الطلاب، بتوجيه من معلم مركز. هذه المجموعة هي عبارة عن نواه لقيادة نشاطات من اجل الرفع من مكانة الموضوع البيئي وطرحه في مراتب متقدمة من سلم أولويات عمل واهتمام المدرسة والمجتمع.

الأهداف والغايات المطلوب تحقيقها

- دعم مكانة التربية البيئية والتوجه إلى البيئة البحرية في كل من البلاد التي يعمل بها البرنامج.
- تشجيع الطلاب، المعلمين، المدراء والأهالي على الاشتراك في القضايا البيئية عامة والمحافظة على البيئة البحرية خاصة.
- تقوية شبكة العلاقات داخل المجتمعات المجاورة للشواطئ لخلق معرفة وقوة من اجل العمل البيئي المشترك.
- تقوية العلاقة والشعور بالانتماء لدى الطلاب ومجتمعاتهم للبيئة من خلال النظر إلى الماضي والحاضر ونظرة إلى المستقبل التي من خلالها من الممكن تطوير وعي ومقدرة على بناء وتغيير البيئة التي يعيشون فيها الطلاب.

وصف مسار عمل البرنامج

في كل مدرسة يتم اختيار معلمة مركزة التي تعمل مع مجموعة قياديين من الطلاب (ممثلين عن صفوف الرابع-السادس). المعلمة تشارك في دورة تدريب وتتلقى توجيه ومرافقة شخصية ومنفردة. وهي تلتقي مع مجموعة القياديين مرة واحدة في الأسبوع. هذه المجموعة التي تمثل النواة لقيادة العمل البيئي والنشاطات من اجل طرح الموضوع البيئي في سلم أولويات المدرسة والمجتمع.

مثال لتوزيع النشاطات في السنة الدراسية:

عنوان النشاط	وصف النشاطات	تكرر النشاط
حصة أسبوعية بموضوع البيئة البحرية	حصة التي تنفذها المعلمة للمجموعة القيادية. الحصة تضم على تمرير معلومات في البيئية البحرية، جولات ميدانية في الشاطئ، مختبرات، نقاشات بمعضلات وتحضير مواد التي تمرر بدورها إلى باقي طلاب المدرسة.	مرة في الأسبوع على طول السنة الدراسية
جولة إلى شاطئ البحر القريب من المدرسة	نشاط ترفيهي في موضوع المكان والتمتع، دراسة وبحث الشاطئ، تنظيف الشاطئ.	جولة 1 بتوجيه المشرف. جولات أخرى بتوجيه المعلمة المركزة. المجموع 2-3 جولات.
جولة في مركز مجلي	التعرف على العوامل الإحيائية واللاحيائية في الشاطئ الصخري والرمل، تجربة مقياس شاطئ نظيف، التعرف على الكائنات الحية البحرية.	لقاء واحد في السنة
لقاءات للشبكة المحلية	مثال 1: فعاليات في البلدة القديمة بعكا- التعامل مع معضلات بيئية المتعلقة في البحر وعكا. النقاش في العلاقة بين تاريخ ميناء عكا والأزمة البيئية، لقاء مع صياديين، وحوانيت تذكاري، ورشات عمل بموضوع المحافظة ومحاضرة بموضوع الآثار البحرية. مثال 2: يوم ترفيهي على شاطئ البحر كجزء من برنامج ومسار "التجديف إلى بحر نظيف". فعاليات وإرشادات للمتواجدين على الشاطئ من خلال منصة المنفذ، لقاء مع المنفذ، التعرف على عدة الغوص ولقاء مع غواصين بعد تنظيفهم لقاع البحر. وتنظيف الشاطئ.	لقاء واحد في السنة
نشاطات مشتركة للأهالي والأولاد	مثال 1: جولة إلى شاطئ الزيب. فعاليات للأهالي والطلاب في المحمية الطبيعية. مثال 2: أمسية للأهالي والطلاب. محاضرة، عرض نشاطات مجموعة القياديين وبناء حقائب من ملابس قديمة.	لقاء واحد في السنة
محاضرة عن "اكواشن" في موضوع المحافظة على البيئة البحرية	محاضرة واحدة لكل صف من الخامس والسادس	لقاء واحد في السنة
فعاليات للمجتمع المحلي	مثال 1: يوم ترفيهي مدرسي- محاضرات، نشاطات وإرشادات من خلال المجموعة القيادية ومحاضرين خارجيين لكل طلاب المدرسة. مثال 2: تبني روضة أطفال من قبل المجموعة القيادية وإرشادهم بعدة لقاءات. مثال 3: إقامة سوق حر للمقايضة "هات وخذ" لجميع أهالي وطلاب المدرسة بهدف التقليل من ثقافة الاستهلاك والتشجيع على الاستهلاك الثانوي. المثال 4: بناء مركز معلوماتية في الموضوع وتنقيف جميع الطلاب بالمدرسة من خلال هذا المركز ومجموعة القياديين.	على الأقل لقاءين في السنة

مميزات الفعاليات في البرنامج "البيئة البحرية" في البلدات المختلفة

برنامج "البيئة البحرية" تنفذ في عدة بلدات المتواجدة على طول شاطئ البحر الأبيض المتوسط في إسرائيل. في مدينة عكا تم التركيز على تاريخ المدينة والمواقع المهمة، حفظ مقابل التطوير، القيمة السياحية للمدينة وكونها ملك قومي وتعدد الفئات السكانية الموجود في هذه المدينة. جولات ميدانية، أيام ترفيه، مؤتمرات ودورات استكمال التي نفذت أوجدت في عدة مرات لقاءات بين العرب واليهود، بين متدينين وغير متدينين، حيث تم الاهتمام بموضوع التعايش من خلال العمل المشترك بجودة البيئة. في البداية تمركز البرنامج في العمل على مجموعة القياديين والمعلمين المركزيات للمشروع وبعدها توسعت دوائر تأثير البرنامج :

- جميع طلاب المدرسة: مجموعة الطلاب القياديين دخلوا لصفوفهم ولصفوف أخرى حيث تم تمرير جميع المواضيع والفعاليات التي تعلموها مجموعة القياديين من خلال النشاطات المختلفة التي قاموا بها.
 - الأهالي: في السنة الثانية من البرنامج تم تنفيذ أمسيات للأهالي- الطلاب بمواضيع بيئية مختلفة.
 - لطاغم المعلمين/ات: السنة تنفذ دورة استكمال في غرف المعلمين بموضوع الاستدامة والبيئة البحرية بحيث تم توفير مرافقة شخصية للمدارس لتذويت موضوع الاستدامة في البرنامج التعليمي.
- حالياً غب المدارس في عكا يقودون حملة لرفع الوعي للمناضلة ضد تلويث البحر في شواطئ السباحة في المدينة، من خلال هذا الإطار سوف تقام أمسيات إرشاد وتوعية للأهالي والطلاب، حملة التوعية للطلاب في جميع أنحاء المدينة، كتابة رسائل لمسؤولين أصحاب التأثير، مسابقة دعايات وشعارات في الموضوع، بحيث أن الهدف الرئيسي هو الوصول بمجموعة القياديين إلى.

في مدينة نتانيا تم مناقشة أهمية البيئة البحرية لسكان المدينة. فحصنا الفرق بين شواطئ معلى عنها بأنها شواطئ للسباحة مقارنة بأخرى غير معلى عنها بذلك، رأوا كيف أن ميناء هرتسليا يؤثر على جرف الرمل وعلى قمة الكركار وناقشنا في أبعاد ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية العالمي على ارتفاع مستوى البحر والشواطئ في نتانيا.

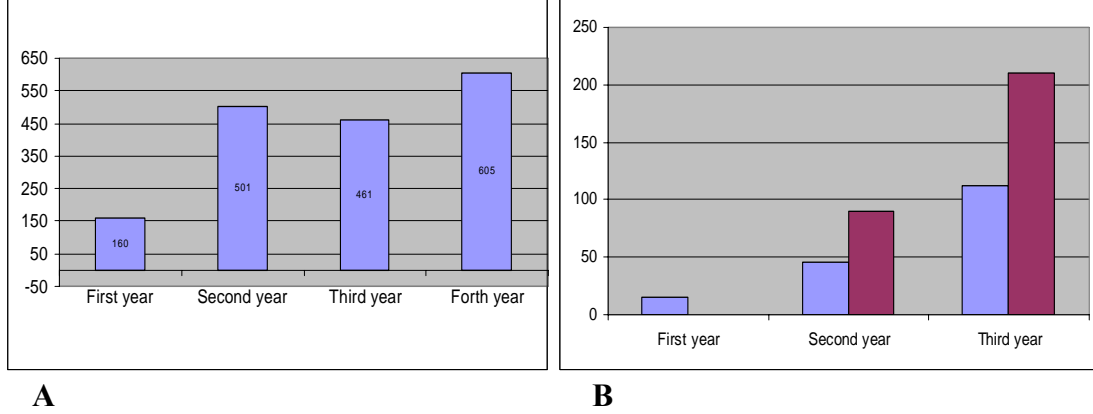
مدارس مكاتيم ورشون لتسيون، زاروا متحف بيت مريم في كيبوتس بلمحيم، شاهدوا بناء منشأة تحلية مياه البحر وزاروا خيمة الاعتصام للمحافظة على شاطئ بلمحيم كشاطئ طبيعي.

حجم النشاطات

عدد المدارس والطلاب المشاركين في المجموعات القياديين في هذا البرنامج ارتفع من بداية النشاطات (رسم A1) لكن الازدياد الكبير الذي حصل هو توسيع دوائر المعرفة ومدى التأثير على المحافظة على البيئة البحرية على جميع الطلاب في المدرسة، طاقم المعلمين والأهالي، روضات الأطفال ومجموعات أخرى في المنطقة (رسم B1 وجدول 1). كذلك، بسبب برنامج "البيئة البحرية" طور برنامج "يملي" في كريف (أولاد من اجل البيئة البحرية) المخصصة لطلاب صفوف الرابع في المدارس التي يتواجد بها برنامج "البيئة البحرية". برنامج "يملي" بدء عمله في السنة التعليمية 2007 في نتانيا مع 750 طالب. وعي سنة 2008 دخل البرنامج إلى عكا وحالياً البرنامج ينفذ في نتانيا، عكا، بيت يام وفي اشدود حوالي 1760 طالب.

تغيير آخر تم ملاحظته وهو مشاركة المدرء في البرنامج واستعدادهم لعرض الموضوع على جميع طاقم المعلمين في المدرسة (رسم B1).

دون شك نرى أن بان شعبية موضوع الاستدامة وجودة البيئة تعلو في كل نظام التربية والتعليم وبرنامج "البيئة البحرية" يمثل نموذج تربوي مختلف الذي يعتبر مثال يحتذى به للمدارس والبرامج الأخرى.



رسم 1: A عدد الطلاب المشاركين في برنامج "البيئة البحرية". **B** عدد المعلمين (ما عدا المعلمات المركزات للمشروع) المشاركين في دورة واحدة على الأقل (الأزرق) وعدد الأهالي الذين شاركوا في فعالية واحدة على الأقل (الأحمر).

جدول 1- عدد الطلاب الذين اشتركوا في فعاليات مختلفة من خلال برنامج: البيئة البحرية" في السنة التعليمية 2008:

النشاط	عدد المشاركين
طلاب اشتركوا في فعاليتين على الأقل	6,400
طلاب اشتركوا في محاضرة محاضر خارجي	1,100
طلاب اشتركوا في جولات ميدانية إلى الشاطئ	210
طلاب اشتركوا في تنظيف الشاطئ	120
أطفال الروضات الذين اشتركوا في فعاليات	60

اليزبيث براون المعلمة المركزية للمشروع "البيئة البحرية" في مدرسة اشكول في عكا

" البرنامج تنفذ في المدرسة منذ 3 سنوات نحن نرى بان برنامج "البيئة البحرية" هو جزء من حياة المدرسة. المواضيع البيئة هي جزء من حياتي. الأفكار تدور في رأسي على مدار 24 ساعة من ساعات اليوم. أفكار لا تتوقف، أحيانا وحدي وأحيانا أشارك أطفالتي وزوجي. أنا اشعر بتغيير جيد وايجابي نحو الأحسن. طلاب المدرسة هم الآن طلاب جودة البيئة، هم يعيشون بيئة، يتنفسون بيئة، يحاولون التأثير على كل ما يحدث بموضوع جودة البيئة. بحسب رأبي هذا هو النجاح والرد للطاقة التي استثمرها في هذا البرنامج. مهم لي بان اذكر بأنه لولا وجود برنامج "البيئة البحرية" لما كنا استطعنا أن نقدم إلى شهادة المدرسة الخضراء ولما كنا وصلنا إلى ما نحن عليه الآن. المساندة والمرافقة المستمرة التي توفرها لنا كل من المشرفة ليونا وباعيل، من مؤتمرات في الشبكة الخضراء ودورات ومرافقتهم لنا في كل خطوة وخطوة في المدرسة. هذا يوقر لنا الثقة والأمان، يشجعنا للاتجاه الصحيح ويقود طلاب المدرسة لعالم اخضر ونقي أكثر، لاهتمام، للعمل لجودة البيئة المهم في يومنا هذا. شكر من صميم القلب على البرنامج الرائع مني ومن طلاب المجموعة القيادية. اليزبيث براون، مدرسة اشكول، عكا."

رؤيا وبرامج للأمام- "بيئة بحر الأبيض المتوسط"

على المستوى المحلي: بوجدنا أن نوسع نشاطنا لنصل لأكبر كمية من المدارس في البلاد. توسيع النشاط من الممكن بان يكون من خلال مسارين: الأول- إدخال البرنامج لعدة مدارس في بلدان أخرى على طول شواطئ البحر الأبيض المتوسط، شواطئ بحيرة طبريا، البحر الميت، مدينة ايلات. الثاني- توسيع البرنامج في المدن التي يعمل فيها البرنامج وتطويره ليلاءم طلاب المدارس الإعدادي.

في عكا: عكا هي مدينة لها أهميتها وإمكانات كبيرة ومع هذا منطوي بداخلها العديد من المشاكل البيئية. مهم لنا بان نستمر في تعميق النشاطات في الدوائر القائمة، لتقوية العلاقة بين المدرسة والأهالي وطاقم المعلمات وبالمقابل توسيع دوائر العمل. نحن نعتقد بان المدارس نضجت للعمل المحلي الذي يبني التزام حقيقي للمواضيع البيئة وباب لعامة سكان عكا. نحن نرى بان الموضوع البيئي موضوع موحد بين المجتمعات المختلفة. لجمعنا ما زال هنالك عمل كبير وعلينا المشاركة والمثابرة من اجل تحويل عكا تدريجيا على مدينة مستدامة.

على المستوى المنطقي: احد الأمور التي نتحدث عنها مع المعلمين والطلاب هو أن للبحر لا يوجد حدود. لا يكفي بان نحافظ على البيئة البحرية في دولة واحدة فقط، يجب بان تتجند جميع دول البحر الأبيض المتوسط للمحافظة على الكنز المتواجد بينهم- وهو البحر الأبيض المتوسط.

لهذا، بوجدنا توسيع مجال العمل في برنامج "البيئة البحرية" والخروج من حدود الدولة إلى جميع دول البحر الأبيض المتوسط. نحن نؤمن بأنه من خلال عمل الشبكة الخضراء التي تبنت برنامج "البيئة البحرية" تستطيع بان تكون بديل تربوي مميز الذي يبني عمل مشترك الذي يعتمد على تبادل الأفكار بين المعلمين ومثقفين في مدن مختلفة ودول مختلفة حول البحر الأبيض المتوسط. نحن مع الفكر الذي يقول فكر عالمياً ونفذ محلياً. مصير البيئة البحرية هو كمصير الكرة الأرضية هو بأيدي سكان الأرض ويتطلب العمل المشترك لتحديد هذا المصير.